

31 لِتَأْبُ الطَّهَارَةَ بَأْبُ قَضَاءِ الْحَاجَةِ بَأْبُ قَضَاءِ الْحَاجَةِ

سامي بن محمد الصقير

المستقدر ان الانسان لان الانسان اذا اراد ان يقضي حاجته طلبا لقضاء حاجته مكانا منخفضا يقول اتي الغائط فامرني ان اتيه ثلاثة احجار فاتيته بحجرين وروته فالقى الروج وقال هذه نجس - 00:00:00

هذا الحديث على مسائل منها اولا جواز التصريح بما يستحب من ذكره للحاجة لان مثل هذا وهو اتيان الغائط مما يستحب من ذكره. لكن اذا دعت الحاجة الى بيانه وايضاحه لبيان الحكم الشرعي فان هذا جائز - 00:00:22

ومن فوائد هذا الحديث جواز الاستعانة بالغير فيما يتعلق بالطهارة وقد تقدم لنا ان الاستعانة بالغير فيما يتعلق بالطهارة على اقسام ثلاثة استعانة بالغير في احضار الماء واستعانة بالغير في صب الماء - 00:00:46

استعانة بالغير في افعال الوضوء او انه لا يجزئ عن استجمار اما ان يكون من واما ان يكون نجسا وان كان الروض طاهرا فهو طعام بهائم اخواننا من الجن. وان كان الروث نجسا فان - 00:01:10

الاستجمار يقصد به التطهير. ولا يليق بالانسان ان يظهر بشيء نجس. وفي هذا الحديث ايضا دليلا على انه يجوز الاستجمار بالحجر الواحد او بالحجرين اذا استجمار به ثلاث مرات. ولهذا قال - 00:01:46

الفقهاء رحهم الله يجوز الاستجمار بالحجر الواحد ذي الشعب يعني ذي الجهات. فاذا كان الحجر له شعب وله جهاد فاستجمار به من ثلاث جهات فان ذلك مجزئ. لان الشرط هو ان ان يستجب - 00:02:06

ثلاث مرات وليس الشرط ان يكون بثلاثة احجار. نعم ان رسول الله صلى الله عليه يقول وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يستنجي بعظام او روث وقال انهما لا يطهران. قول نهى ان - 00:02:26

ان جاء هنا اطلق الاستنجاء على الاستجمار. فاذا اطلق احدهما دخل فيه الآخر. فاذا قيل استجمار دخل فيه الاستنجاء. واذا قيل استنجاء دخل فيه استجمار. لكن اذا جمع بينهما فقيل استنجاء - 00:03:06

واستجمار فالاستنجاء هو ازالة الخارج بالماء. والاستجمار هو ازالة الخارج باحجار او ورق او مناديل او ما اشبه ذلك. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال في في الروث والعظم ان - 00:03:26

انهما لا يطهران. يعني انه لا يجوز الاستجمار او الاستنجاء بهما. والعلة بذلك اما العظم فان كان من مزكاة فانه زاد اخواننا من الجن. ولذلك قال النبي عليه الصلاة والسلام للجن تجدون كل عظم ذكر اسم الله عليه اوفر ما يكون لحما - 00:03:46

من ايات الله ومن امور الغيب. واما اذا كان العظم من غير مذكاة يعني من غير حيوان يحل اكله فانه نجس. والنحس لا يصح التطهير به. واما الروث فكما تقدم ان - 00:04:16

ان كان طاهرا فهو زاد بهائم الجن. وان كان الروث نجسا فان الاستجمار او الاستنجاء يراد به التطهير ولا يليق بالانسان ان يظهر بشيء نجس. نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:36

نعم في هذا الحديث يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم قال استنذوا من البول فان عامة عذاب القبر منه استنذوا الاستنزاف بمعنى التخلص من البول. وذلك بان يستنجي او يستجع - 00:05:06

بعدهما يقضي حاجته من البول لان ترك ذلك سبب لعذاب القبر. وقد ثبت في الصحيحين من حديث ابي عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم من بقرين فقال انهما ليعذبان - 00:05:26

وما يعذبان في كبير بل انه كبير. قوله انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير يعني في امر يشق عليهما بل انه كبير يعني من حيث

العقوبة. اما احدهما فكان لا يستنذن - 00:05:46

من البول وفي رواية لا يستبرئ من البول. واما الاخر فكان يمشي بالنعمة. وهذا الحديث يدل على ان ترك الاستنذن من البول من كبار الذنوب لأن الرسول عليه الصلاة والسلام اخبر انهم يعذبان وما يعذبان في كبير. وفي هذا الحديث الذي ذكره المصنف استنذنها من البول - 00:06:06

فان عامة عذاب القبر منه وهو كذلك. فعدم الاستنذن من البول سبب لعذاب القبر وفي هذا الحديث دليل على مسائل منها اولا الامر بالاستنذن من البول. اما بالاستجمار واما بالاستنجاء. ومنها ان ترك ذلك اعني عدم التنزه سبب لعذاب القبر. وفيه - 00:06:36
هذا الحديث ايضا دليل على اثبات عذاب القبر. وعذاب القبر دل عليه القرآن سنة واجماع المسلمين. قال الله تعالى بالقرآن عن الفرعون النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا الى فرعون اشد العذاب. ومن ادلة السنة هذا الحديث وحديث ابن عباس - 00:07:06

رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بقبرين فقال انهم لا يعذبان وما يعذبان في كبير اما احدهما فكان لا يستنذن من البول. واما الاخر فكان يمشي بالنعمة. وثبت ايضا في الصحيحين - 00:07:36
عن النبي عليه الصلاة والسلام ان الميت اذا اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه اتاهم مكان فيقعده عليه يعني يجلسانه فيسألانه عن ربه وعن ذيئه وعن نبيه ما المؤمن او المؤمن؟ فيقول رب الله وربني الاسلام ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم. فيقال - 00:07:56
قالوا له نعم صالحنا قد علمنا ان كنت لمؤمننا. فيفتح له باب الى الجنة ف يأتيه من ريحها وروحها حتى يقول رب اقم الساعة. رب اقم الساعة. ثم قال واما الكافر او المنافق - 00:08:26

او المرتاب فيقول عند السؤال ها ها لا ادري. سمعت الناس يقولون شيئا فقلتة فيضرب بمرزبة من حديد يسمعه من يليه سوى الثقلين الانس والجن. ويفتح له باب الى نار ف يأتيه من دفعها وحرها وسمومها. فيقول رب لا تقم الساعة. رب لا تقم الساعة - 00:08:46
قد اجمع المسلمون من اهل السنة والجماعة على اثبات عذاب القبر ونعيمه. وهو اعني الایمان بعذاب القبر ونعيمه من الایمان باليوم الاخر. فان النبي عليه الصلاة والسلام لما سأله جبريل عن الایمان - 00:09:16
قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وبالقدر خيره وشره. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في العقيدة الوسطية ويدخل بالایمان ويدخل في الایمان باليوم الاخر الایمان بكل ما - 00:09:36

اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم مما يكون بعد الموت كعذاب القبر ونعيمه وقيام الناس من قبورهم والحساب والسؤال الى غير ذلك. مما جاءت به السنة عن النبي صلى الله عليه وسلم. نعم - 00:09:56

رحمه الله تعالى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عن سراقة بن مالك رضي الله عنه قال علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الخلاء يعني عند قضاء الحاجة ان نقع على اليسرى وان ننصب اليمين - 00:10:16
هذا الحديث كما ذكر الحافظ في البلوغ ظعيف من حيث السنده. لكن يشهد له المعنى فان الاطباء جاء في الطبع الحديث ذكرها ان القعود على اليسرى ونصب اليمين اسهل في خروج الخارج. يقول - 00:10:56

الانسان اذا قعد على الرجل اليسرى ونصب اليمين كان ذلك اسهل في خروج الخارج. فيؤخذ من هذا الحديث منها استحباب هذه الجنسية عند قضاء الحاجة وهي ان يقع على اليسرى وان ينصب - 00:11:16
قمنا ومن الحكم ايضا ان يقال ان فيه اكراما للرجل اليمين وفي هذا الحديث ايضا دليل على ان النبي صلى الله عليه وسلم قد علم امته كل ما يحتاجون اليه. فكل ما تحتاج اليه فكل ما - 00:11:36

تحتاج اليه هذه الامة في عقائدها وفي عباداتها وفي معاملاتها وفي ادابها قد بينه النبي صلى الله عليه وسلم امثالا لقوله عز وجل يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك - 00:11:56
فقد نشهد انه عليه الصلاة والسلام قد بلغ البلاغ المبين عن رب العالمين. في كل شيء في عقد قائد وفي العبادات وفي وفي غيرها. ولهذا قال ابو ذر الغفاري رضي الله عنه. لقد - 00:12:16

قد توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وما من طائر يقلب جناحيه في السماء الا ذكر لنا منه علما. فكل شيء تحتاجه هذه الامة في معاشها. ومعادها قد بينه عليه الصلاة والسلام - 00:12:36

رغبهم فيما فيه الخير وحذرهم مما فيه الشر. نعم رحمة الله تعالى وعن عيسى ابن عثمان عن نبيه رضي الله عنهمما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خلف احدهم فليستر فلينتر النساء - 00:12:56

يقول وعن عيسى ابن يزداد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا بال احدهم فليستر ذكره ثلاث مرات وهذا الحديث كما ذكر الحافظ رحمة الله ضعيف جدا. ولا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم. لكن - 00:13:26

قد يقول قائل اذا كان الحافظ رحمة الله يبين ان هذا الحديث ضعيف يعني ما هي الحكمة من كونه اذكر الاحاديث الضعيفة في هذا الكتاب. مع ان المصنفين والمؤلفين يتزمون الصحة فيما يذكرون من الاحاديث. فالجواب عنا الحافظ ابن حجر رحمة الله وكذا غيره من - 00:13:46

يذكرون الاحاديث الضعيفة بأسباب. منها اولا لبيان ضعفها. وانها ضعيفة ومنها ايضا بيان الخلاف في المسألة. لان بعض وان بعض العلماء قد يستدل بهذا الحديث. ومنها ايضا ان الحديث اذا كان ضعيفا ولم يكن الضعف شديدا بمعنى ان له شواهد - 00:14:16

قواعد تشهد له فانه يعمل به ويؤخذ به. فالحديث الضعيف ليس مردودا على سبيل الاطلاق. الا اذا كان ضعفه شديدا اما اذا كان الحديث ليس ضعفه شديدا فانه بمجموع طرقه يجبر بعده بعضا - 00:14:46

اذا كان له طرق وشواهد واحاديث اخرى تدل عليه فانه حينئذ يعمل به. وقد ذكر ابن ابن مفلح وهو احد تلاميذ شيخ الاسلام البارزین بل هو بل هو من ابرزهم في الفقه - 00:15:06

حتى قيل ان ابن القيم رحمة الله كان يرجع اليه في اختيارات شيخ الاسلام ابن تيمية. ذكر في كتابه النكت على المحرر المجد ابن تيمية قاعدة مفيدة في هذا الباب. وقال ان الحديث اذا كان - 00:15:26

ضعيفا ولم يكن الضعف شديدا فان ما دل عليه امر حمل على الاستحباب. وان ما دل عليه نهي حمل على الكراهة. فاذا وجدنا مثلا حديثا فيه امر من النبي عليه الصلاة والسلام - 00:15:46

لكن هذا الحديث ضعيف. ولم يكن ضعفه شديدا فاننا نعمل هذا الحديث لكن لا نعمله على انه واجب. لانه لا يجوز لنا ان نؤثم الامة ايجابا او تركا الا باامر متيقن. لكن من باب الاحتياط نقول نحمل - 00:16:06

هذا الامر على الاستحباب. ونحمل هذا النهي على التحريم. وهذا الحديث داخل في ذلك فاذا قدر قصدي فالحديث اذا لم يكن ضعفه شديدا فان ما دل عليه امر فانه يحمل على الاستحباب - 00:16:26

ان ما دل عليه نهي فانه يحمل على الكراهة. لكن هذا الحديث حديث نثر لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم. بل قال قال شيخ الاسلام ابن تيمية التر بدعة. والتتر معناه هو ان يجذب ذكره بقوة. وهذا التتر - 00:16:46

مع كونه بدعة ومع كونه تتطعا فانه مضر بالانسان. لانه يضعف اعصاب الذكر وحينئذ قد يصاب الانسان بسببه بما يسمى بسلس البول. بحيث يخرج منه البول من غير آآ من - 00:17:06

غير اختيار منه ومن غير احساس منه. التتر وكذلك كون الانسان يقوم ويقعد كل هذا من البدع ولذلك قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله قال الذكر كالضرع ان حلبته در. وان تركته قر - 00:17:26

فهو كالضرع للبهيمة التي فيها لبى ان حلبته فانه يدر عليك بولا كالضرع يدر لبنا وان تركته واما كونه يمسك ذكره او يقوم ويقعد او يتحرك خطوات لاجل ان آآ يخرج - 00:17:46

ما تبقى من البول في الذكر فكل هذا من البدع التي ما انزل الله عز وجل بها من سلطان وهي من اعظم اسباب جلب الوساوس وجلب الامراض ومنها اصابة الانسان بسلس البول. ولذلك مرض البروستات - 00:18:06

الذى يصاب به بعض الناس من اسبابه هذا التتر. نعم رضي الله عنهمما ان النبي صلى الله عليه وسلم سأله نعم في هذا الحديث يقول ان النبي عليه الصلاة والسلام سأله اهل قباء يعني اهل الموضع الذي عند المسجد ومسجد قباء مسجد معروف في المدينة -

فقال ان الله عز وجل يثنى عليكم يعني في قوله عز وجل فيه رجال يحبون ان يتظاهروا والله الله يحب المتظاهرين. فقالوا انا نتبع الحجارة الماء. يعني انا نستجمم بالحجارة ثم - 00:19:06

فتتبع ذلك الماء. وهذا الحديث ضعيف ولا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم. كما ذكر ذلك الحافظ وكما ذكر ذلك ايضا النووي رحمة الله. ليعلم ان مراتب الاستنجاء والاستجمار ثلاث. المرتبة الاولى الجمع بين الاستجمار والاستنجاء - 00:19:26

بحيث يستجمم اولا ثم يستنجي ثانيا. وهذه المرتبة هي اكمل المراتب لكن انها لم ترد عن النبي صلى الله عليه وسلم لكنها اكمل لانها ابلغ في التطهير وفي الانقاء. سواء - 00:19:56

وان كان ذلك فيما يتعلق بالقبل او بالدبر. المرتبة الثانية الاقتصار على الاستنجاء بالماء فقط وهذا جائز كما تقدم في حديث انس وفي حديث المغيرة رضي الله عنها. والمرتبة الثالثة الاقتصاد - 00:20:16

عارضوا على الاستجمام فقط يعني ان يستجمم بحجر او بمنديل او بورق مما يباح الاستجمار به. وهذا جائز حتى مع وجود الماء. لأن الاستجمار مطهر ومنقن. فلا يشترط الاستجمار ان يكون - 00:20:36

عاجما للماء كالتيمم بل يجوز للانسان ان يستجمم حتى مع وجود الماء. نعم وعن ابن مسار يقول رحم الله باب الغسل وحكم الجنب. الغسل المراد به الاغتسال. والاغتسال هو امرار الماء على البدن - 00:20:56

يعني ان يعم ما دناه بالماء غسلا. وقوله وحكم الجنب الجنب هو من اصابته الجنابة والجنابة تكون بواحد من امررين. اما بانزال المني يقطة او مناما واما بالجماع وان لم ينزل فالجنب هو من لزمه الغسل. اما بانزال او بجماع. والانزال - 00:21:26

سواء كان يقطة او كان مناما باحتلام. والجماع ايضا لا يشترط فيه الانزال فمتي جامع ولو لم ينزل فانه يجب عليه الغسل. والجنب سمي جنبا لامررين الاول ان الماء الذي هو المني جانب محله يعني باعد محله وانتقل - 00:21:56

والسبب الثاني ان الجنب مأمور بالاجتناب يعني بالابتعاد عن مواضع الصلوة. قال الله عز وجل ولا جنبا الا عابري سبيل حتى تغسلوا. والاغسال المشروعة منها ما هو واجب بالاتفاق. ومنها ما هو سنة بالاتفاق ومنها ما فيه - 00:22:26

فيه خلاف بين العلماء. هل هو واجب او مستحب؟ فالاغسال من حيت المشرعية على اقسام ثلاثة. القسم الاول ما اتفق العلماء على وجوبه وهو ثلاثة اشياء. الاغتسال من الجنابة والاغتسال من الحيض - 00:22:56

والاغتسال من النفاس. فهذا الثالثة يجب الاغتسال لها باجماع العلماء. فكل من اصابته جنابة فعليه ان يغتسل. قال الله عز وجل ولا جنبا الا عابري سبيل حتى تغسلوا. وقال عز وجل - 00:23:16

في الحيض ويسألونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن فاذا طهروا يعني اغتسلن. وكذلك ايضا بالنسبة للنفاس. القسم الثاني اغسال مستحبة بالاتفاق يعني انها مسنونة ومستحبة وليس واجبة. كالغسل عند الاحرام

فاغتسال الانسان عند الاحرام مستحب - 00:23:36

حب وليس بواجب بالاتفاق. الاغتسال لصلة العيد. الاغتسال ليوم عرفة. كل هذا ايضا من الاغسالة محبة والقسم الثالث ما فيه خلاف بين العلماء. اي ان العلماء اختلفوا هل هو واجب او مستحب - 00:24:06

ومن ذلك غسل الجمعة. فان غسل الجمعة اختلف العلماء في حكمه. هل هو واجب او مستحب ومنها ايضا اغتسال الكافر اذا اسلم. هل يجب عليه ان يغتسل او ان اغتساله سنة - 00:24:26

وسيأتي بيان ذلك في الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم. والغسل له صفتان. صفة مجزئة وصفة مستحبة. فاما الصفة المجزئة فهي ان يعم بدل له بالماء غسلا بحيث يمر الماء على جميع جسده مع المضمضة والاستنشاق. فلو ان - 00:24:46

لزمه الغسل سواء كان من جنابة او من حيض او من نفاس وانغمس في بركة وخرج يعني لحظات ثم خرج وتمضمض واستنشق فان هذا الغسل يكون مجزئا يجوز له ان يصلى فيه وان يفعل به ما شاء من - 00:25:16

انواع العبادات. والثاني النوع الثاني من الاغسال المستحب. يعني ان يأتي بالصفة المستحبة عن النبي صلى الله عليه وسلم كما يأتي

في الاحاديث. والصفة المستحبة هي اولا ان يغسل الانسان - 00:25:36

ذكره وما لوثه. فيغسل ذكره وما لوثه. ثم يتوضأ وضوءه للصلوة. ثم احتي على رأسه ثلاث حثيات ترويه ثم يفيض الماء على سائل جسده. هذه هي الصفة المستحبة الواردة عن الرسول صلى الله عليه وسلم كما يأتي في الاحاديث. نعم - 00:25:56
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم يقول وعن ابی سعید الخدري رضي الله عنه ان النبی صلی الله عليه وسلم قال الماء من الماء. الماء المراد - 00:26:26

وبه في الجملة الاولى هو الماء المعروف وهو جوهر بسيط سیان بطبعه. من الماء من هنا السببية يعني بسبب الماء والمراد بالماء هو خروج المني. يعني ان خروج المني موجب للماء - 00:26:46

فمعنى الماء من الماء يعني ان الاغتسال ان ان خروج المني موجب للاغتسال. فدل هذا الحديث على مسائل منها اولا وجوب الاغتسال عند خروج المني. سواء خرج من الانسان يقظة - 00:27:06

اما من فانه يجب عليه ان يغتسل. وهذا مسألة وهي لو ان الانسان استيقظ من نومه فوجد بلالا فهل يجب عليه ان يغتسل او لا يجب ان يغتسل الجواب هذه المسألة لا تخلو من ثلاث حالات. الحال الاولى ان يتيقن ان هذا - 00:27:26
قال يمني فيجب عليه الاغتسال. والحال الثانية ان يتيقن انه ليس بمني. فلا يجب عليه اغتسال والحال الثالثة ان يتزدد يكون عنده شك هل هو مني او ليس بمني ؟ فان - 00:27:56

ذكر في نومه احتلاما يعني ذكر في نومه انه احتمل جعله منيا. وان لم يذكر في نومه احتلاما لكن سبق نومه مداعبة سبق نومه مداعبة او تفكير فانه يجعله مذيا - 00:28:16

ان لم يذكر وان لم يكن لا هذا ولا هذا يعني لم يذكر احتلاما ولم يسبق نومه شيء فانه على القاعدة لا يجب عليه شيء؟ لكن الاحتياط ان يغتسل لا سيما اذا كان هذا الخارج كثيرا بانه لا يستبعد - 00:28:36
ان يكون منيا اذا اذا استيقظ الانسان من نومه ووجد على ثيابه او على سراويله بلالا فلا يخلو من ثلاث حالات. الحال الاولى ان يتيقن ان هذا الخارج او ان هذا البطل مني فيجب - 00:28:56

عليه ان يغتسل. والحال الثانية ان يتيقن انه ليس منيا كما لو اصابه ماء او بال على نفسه فحينئذ لا يجب عليه الاغتسال. والحال الثالث ان يتزدد ويشك. هل هو مني او ليس بمني ؟ وهل - 00:29:16

والغسل او لا يجب الغسل. فهنا ينظر ان رأى في منامه احتلاما فيجعله منيا وان لم يرى في منامه احتلاما لكن سبق آن نومه مداعبة او تفكير فانه يجعل وان لم يكن لا هذا ولا هذا فحينئذ لا يجب الاغتسال مع الشك لكن قلنا ان الاخطوات ان - 00:29:36
اغتسل لاجل ان يخرج من العهدة يبيقين. نعم قال رسول الله صلی الله عليه وسلم يقول عن ابی هريرة رضي الله عنه ان النبی صلی الله عليه وسلم كما قال اذا جلس يعني الرجل بين شعبها يعني بين امرأته ومن تحل له وبين شعبها الرابع - 00:30:06
هي يداها ورجلاتها ثم جهدها يعني اصاب منها الجهد فقد وجوب الغسل وفي رواية لمسلم ان لم ينزل فهذا الحديث يدل على ان الجماع وهو ايلاج الذكر في الفرج موجب للغسل - 00:30:46

حتى ولو لم يحصل انزال. حتى ولو حتى ولو لم ينزل فما دام ان الجماع حصل معنى انه اولج ذكره في فرجها فانه يجب الغسل حتى ولو لم ينزل. وهذه المسألة تخفي على كثير من الناس - 00:31:06

وبعض الناس يظن انه اذا جماع ولم ينزل انه لا يجب الغسل. وهذا الظن خاطئ بل متى حصل الجماع وجوب الغسل على الرجل وعلى المرأة ايضا. فكلاهما يجب عليه الغسل حتى ولو لم - 00:31:26

الانزال ولهذا في رواية مسلم قال وان لم ينزل. اما اذا حصل مباشرة وهي عن جماع فيما دون الفرج فهذا ولم يحصل انزال فان هذه المباشرة لا توجب الغسل. لكن ان خرج منه مذى - 00:31:46

عليه ان يغسل ذكره وانتهيه ووجب عليه ان يتوضأ. وعلى هذا فيكون موجب غسل الجنابة امران الامر الاول انزال المني مطلقا سواء انزل المني يقظة ام مناما. والامر الثاني الجماع ولو لم يحصل انزال. فمتي حصل جماع ولو لم يحصل انزال فانه حينئذ يجب -

الغسل. رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ام سلمة ولا ام سلومة؟ ها؟ ام سلمة؟ نعم. يقول وعن انس بن مالك رضي الله عنه في في المرأة ترى - 00:32:36

في منامها مثلما يرى الرجل عن قال تغتسل. وهذا يدل على ان حكم المرأة حكم الرجل وهو كذلك. فكل حكم ثبت للرجل فانه يثبت للمرأة. وكل حكم ثبت للمرأة فان - 00:33:17

انه يثبت للرجل الا بدليل. وقد تقدم لنا ان الاحكام الشرعية بالنسبة رجال والنساء على اقسام خمسة. القسم الاول ما يختص بالذكر. اي هناك احكام شرعية تختص بالذكر. فمنها وجوب الجمع والجماعات ووجوب - 00:33:37

جهاد فالمحاطب صلاة الجماعة وبالجمعة وبالجهاد هم الرجال دون النساء. والقسم الثاني ما على الاناث دون الذكر. يعني احكام تختص بالاناث دون الذكر فمن ذلك اباحة الذهب. يعني جواز الذهب والحرير. فان هذا خاص - 00:34:07

بالنساء او بالاناث دون الذكر. والقسم الثالث ما تزيد فيه المرأة على الرجل. يعني بمعنى انها يشتركان في الحكم لكن المرأة تزيد فيه على الرجل ومنه عند اكثربالعلماء الكفن فان اكثربالعلماء يرون ان المرأة تكفن - 00:34:37

في خمسة اثواب وان الرجل يكفن في ثلاثة اثواب لكن الصحيح في هذه المسألة ان المرأة كالرجل وان الرجل والمرأة كلاهما يكفن في ثلاثة اثواب. القسم الرابع ما ما تكون فيه الاناث على النصف من الذكر. ما تكون فيه الاناث على النصف من الذكر - 00:35:07

وذلك في مسائل منها اولا الارث فان الذكر له ضعف انشى قال الله عز وجل يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين. ومنها الشهادة فان شهادة المرأة نصف شهادة الرجل. قال الله عز وجل واستشهدوا شهيدين - 00:35:37

من رجالكم فان لم يكونا رجلا وامراة. والثالث الديه ان ديه المرأة نصف ديه المرأة نصف ديه الرجل. قال النبي صلى الله عليه وسلم عقل المرأة على النصف من عقل الرجل العقل بمعنى الديه. والرابع من الاحكام ايضا العقيقة. فان - 00:36:07

مشروع عن الغلام شاتان وعن الجارية شاة. والخامس العتق من حيث الثواب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اعتقد عبدا كان فكاكا له من النار. ومن اعتقد امتين - 00:36:37

كانتا فكاكا له من النار. والسادس العطية. وهي هبة الانسان اولاده وغيرهم في حال في حال صحته. فالمشروع في العطية اعني عطية الاولاد. ان تكون الميراث بحيث يعطى الذكر مثل حظ الانثيين. لانه لا احد اعدل قسمة من الله - 00:36:57

والسابع من الاحكام الصلاة. ووجه ذلك ان اكثربالحیض بالنسبة للمرأة خمسة عشر يوما فتدع الصلاة في هذه المدة. وهي نصف الشهر فتكون على النصف من الرجل والقسم الخامس من الاقسام ما يستوي فيه الذكر والاناث وهو بقية - 00:37:27

الاحكام وهو اغلب الاحكام. اذا الاحكام الشرعية من حيث اختصاصها بالذكر والاناث على اقسام خمسة. الاول ما يختص بالذكر وهو وجوب الجمع والجماعات والجهاد والثاني ما يختص بالاناث وهو اباحة الذهب والحد - 00:37:57

والثالث ما تزيد فيه الاناث على الذكر كالكفن. والرابع ما تكون فيه الاناث على النصف. وهو الست وهو اشياء والخامس ما يستويان فيه وهو بقية الاحكام. ان نقتصر على فهذا نستكمل ان شاء الله تعالى غدا بعد صلاة الفجر ونأخذ ما السؤال هذا ما يسر الله عز وجل - 00:38:17

من الاسئلة يقول هل قول الصحابي حج الجواب الصحابة رضي الله الصحابي او بل الصحابة رضي الله عنهم يحتاج اقوالهم بشروط الشرط الاول الا يخالف نصا والشرط الثاني الا يخالف - 00:38:47

صحابي اخر فيشترط للاحتجاج بقول الصحابي الا يخالف نصا فان خالف نصا من كتاب او سنة فالمرجع والم رد الى النص. ولذلك قال ابن عباس رضي الله عنهم يوشك ان تنزل عليكم حجارة من السماء اقول قال رسول الله وتقولون قال ابو بكر وعمر - 00:39:17

والثاني الا يخالف ان لا يخالف قوله قول صحابي اخر. ثم الصحابة رضي الله عنهم من حيث الاحتجاج باقوالهم على ثلاثة اقسام. القسم الاول من نص الشارع على ان قوله حجة. فهذا يحتاج به كالخلفاء الراشدين. ابو بكر وعمر - 00:39:47

عمر وعثمان وعلي فهو لاء اقوالهم حجة بنص النبي صلى الله عليه وسلم. قال عليه الصلاة والسلام عليكم بسننتي وسنة الخلفاء

الراشدين المهديين. وقال عليه الصلاة والسلام ان يطيعوا ابا بكر - [00:40:17](#)

و عمر يرشد وهذا نص صريح في ان اقوال الخلفاء الراشدين انها حجة القسم الثاني من اقسام الاحتجاج بقول الصحابي من لم ينص الشارع على ان قوله حجة ولكنه عرف بالفقه في الدين. كابن عمر وابن عباس وعبدالله بن واين وابن مسعود - [00:40:37](#)

وزيد ابن ثابت وغيرهم من فقهاء الصحابة. فهوئاء ايضا يحتاج باقوالهم. لكن ما لم يخالف نصا او قول صحابي والقسم الثالث من اقسام اقوال من اقسام الصحابة من لم يعرف بالفقه في الدين. بحيث ان - [00:41:07](#)

بحيث ان الشارع لم ينص على ان قوله حجة ولم ايضا يعرف بفقهه في الدين كاعرابي قدم الى النبي عليه الصلاة والسلام وسائله فهوئاء لا يحتاج باقوالهم. اذا الذي يحتاج بقوله من الصحابة - [00:41:27](#)

هذا شيئاً. الاول من نص الشارع على ان قوله حجة كالخلفاء الراشدين والثاني من عرف بالفقه من الصحابة. واما ما سوى ذلك من لم يعرف بفقهه فان قوله ليس حجة يقول كل ما اختتم القرآن افرد دعاء الختم. نعم هذا ورد اعني دعاء - [00:41:47](#)

ختم القرآن ورد عن انس بن مالك رضي الله عنه انه كان اذا ختم القرآن جمع اهله ودعا انس بن مالك كان اذا ختم كلام الله عز وجل يعني ختم القرآن فانه يجمع اهله ويدعو ومن ثم استحب - [00:42:17](#)

العلماء الدعاء عند ختم القرآن. بل قالوا ان الافضل ان يختتم في ليالي الشتاء عند الغروب ليلا وفي ليالي الصيف نهارا لانه جاء في الحديث انه آآ اذا ختم ليلًا تصلي عليه الملائكة - [00:42:37](#)

حتى يصبح اذا ختم نهارا تصلي عليه الملائكة حتى يمسي. يلاحظ طول الليل وطول النهار. يقولكم عدد صلاة التراويح؟ ثمان او

عشرين. النبي عليه الصلاة والسلام في قيام الليل قال صلاة الليل مثنى مثنى. فيجوز للانسان ان يصلى ما شاء من العدد. لان الرسول - [00:42:57](#)

عليه الصلاة والسلام قال صلاة الليل مثنى مثنى ولم يقييد ذلك بعد معين. لكن افضل عدد قل تصلى به صلاة التراويح او قيام رمضان هو احدى عشرة ركعة. فان ذلك هو هدي النبي - [00:43:27](#)

صلى الله عليه وسلم قالت عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم لما سئلت عن قيامه قالت ما كان يزيد في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة كان يصلى اربعا فلا تسأل عن حسنها وطولها - [00:43:47](#)

ثم يصلى اربعا فلا تسأل عن حسنها وطولها ثم يصلى ثلاثا فهذا العدد هو افضل عدد تصلى هذه صلاة التراويح. يقول حكم الراتب من العمل في مطعم يغسل البلاط والواواني بصابون فيه كحول والعطر. هذا لا يأس به. يعني اذا كان ادا كان البلاط يغسله - [00:44:07](#)

في عطر في كحول فلا يأس. لان القول الراجح ان ان الخمر نجاستها نجاستها معنوية وليس نجاستها حسية. وعلى هذا فاستعمال الطيب الذي فيه كحول جائز. ولا يجب على الانسان ان يغسل اثره - [00:44:37](#)

يقول هل البوذية من الديانات؟ البوذية ديانة لكنها ليست من الديانات السماوية الديانات السماوية هي هي اليهودية والنصرانية والاسلام. ما سواها من الديانات كالمجوسية والبوذية هذه ديانات ليست سماوية يعني لانه لم يرسل لهم رسول ولم ينزل عندهم كتاب بل هو دين اخترعوه من عند - [00:44:57](#)

وكل الديانات حتى اليهودية والنصرانية مع انها اديان سماوية وانزل على اصحابها كتب كلها بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم اديان باطلة. قال الله عز وجل ومن يبتغي غير - [00:45:27](#)

الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخيرة من الخاسرين. وقال عز وجل اليوم اكملتم عليكم نعمتي اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. وفي صحيح مسلم من حديث ابي هريرة - [00:45:47](#)

رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي من هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بما جئت به الا كان من اصحاب النار - [00:46:07](#)

فكل الديانات بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم فهي باطلة. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله من اعتقاد قد ان دينا سوى دين الاسلام من اليهودية او النصرانية او غيرها. من اعتقاد ان دين سوى دين الاسلام - [00:46:27](#)

الى اليهود من اليهودية او النصرانية انه دين مقبول مرضي عند الله فهو كافر. لانه مكذب لا ومكذب لرسوله ومكذب ايضا لاجماع المسلمين. فيجب على كل مسلم ان يعتز بدين الاسلام. دين الاسلام - [00:46:47](#)

هو الدين الحق هو الصراط المستقيم. هو المنهج القويم هو الذي ارتضاه الله عز وجل لعباده. وكل دين سواه فهو دين باطل. لكن نظر اليهود على يهوديتهم ونقر النصارى على نصرانيتهم. لان - [00:47:07](#)

الله عز وجل اقرهم على ذلك. قال تعالى قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر. ولا يحرمون حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم - [00:47:27](#)

صاغرون. يقول هل يقدر القاضي فسخ نكاح بحيث يوجد نعم القاضي له ان يفسخ نكاح النكاح بين الزوجين اذا كان لسبب من الاسباب الاخلاق بشرط يعني ان يشترط احد الزوجين على الآخر شرطا ثم لا يوفي - [00:47:47](#)

عليه الشرط بالشرط فلو فرض ان المرأة مثلا اشترطت على زوجها ان يسكنها مسكنها خاصا او ان لا يخرجها من بلدها او نحو ذلك. ثم لم يفي بهذا الشرط فلها حق الفسخ. فكل - [00:48:17](#)

شرط يشترطه احد الزوجين فانه موجب او يستحق به من له الشرط ان يفسخ النكاح يقول هل يجوز ان يدعوه الله في صلاة باللغة؟ يعني لم لا يحصل العربية او لا - [00:48:37](#)

الالفاظ الشرعية من حيث المراعاة تنقسم الى ثلاثة اقسام القسم الاول ما يجب مراعاة لفظه ومعناه. وهو القرآن الكريم فانه معجز بلفظه متعدد بتلاوته. ولذلك لا يجوز ترجمته. وانما الترجمة تكون - [00:48:57](#)

ولذلك من الخطأ ان يقال ترجمة القرآن. بل الصواب ان يقال ترجمة معاني القرآن. فالقرآن الكريم لا يجوز ترجمته. ولا يجوز قراءته باللغة العربية. لانه معجز بلفظه متعدد بتلاوته - [00:49:27](#)

القسم الثاني من اقسام الالفاظ ما لا يعتبر لفظه بل المعتبر المعنى. يعني ما يعتبر معنى دون لفظه. وذلك في العقود والفسوخ. فعقد البيع والاجارة والمزارعة والرهن والنكاح وغيرها المعتبر فيها المعنى لا اللفظ. فلو قال بعثك - [00:49:47](#)

هذه السيارة او خذ هذه السيارة او آآبارك الله لك في هذه السيارة بمئة الف فهذا ينعقد به البيع ولو قال زوجتك بنتي او انكحتك بنتي او ملكتك بنتي ونحو ذلك فينعقد - [00:50:17](#)

نكاح فكل لفظ دل على العقد فانه ينعقد به العقد. لان ذلك مما لا يتعدد لله عز وجل به القسم الثالث ما يعتبر لفظه عند القدرة. ومعناه عند العجز. وذلك كالاذكار الشرعية - [00:50:37](#)

ومنها اذكار الصلاة. فمثلا الانسان الذي يكون حديث عهد بسلام ولا يستطيع اول لا يعرف التسبيح لا يقول سبحان رب الاعلى سبحان رب العظيم فانه يجوز ان يقولها بلغته. يجوز ان يقول سبحان رب الاعلى ربنا - [00:50:57](#)

ولك الحمد بلغة لانه عاجز عن ذلك لكن يجب عليه ان يتعلم فاذا تعلم فحينئذ لا يكون معذورا يقول كيف يقوم بالشخص كيف يقوم الشخص بالنسبة عندما يريد القيام بعبادة - [00:51:17](#)

لاني اضيع بعد الوقت في النية. النية ايها الاخوة لا تحتاج الى كلفة ولا الى استحضار. النية محلها القلب وكل انسان قصد عملا فقد نواه. ولذلك قال بعض السلف رحهم الله لو - [00:51:37](#)

وكفنا الله عملا بلا نية لكان من تكليف ما لا يطاق. فكل انسان قصد شيئا فانه نواه. فانا مثلا حينما امد يدي هكذا اني اخذ ورق. هذه نية. فالذي يريد يريد - [00:51:57](#)

لو سألته قبل ان يشرع في الوضوء ما نيتك؟ قال اريد ان اتوا. هذى نية. الذي يذهب الى الصلاة لو سأله عن خروجي من المنزل او عند قبيل تكبيرة الاحرام ماذا تريدين؟ قال اريد ان اصل الى المغرب اصل الى العشاء - [00:52:17](#)

هذه هي النية. فالنية لا تحتاج الى كلفة ولا الى مشقة. ومن شدد شدد الله عليه. فكثير من الناس يشدد على نفسه في النية فيبتليه الله عز وجل بالوساوس. فعلى الانسان ان يكون طبيعيا. وان يجري الامور على ما هي عليه - [00:52:37](#)

كل عاقل لا يمكن ان يعمل عملا الا وقد نواه. يقول حكم كثرة الشك في الطلاق والعبادات وما اشبه ذلك. نقول هذا ايضا من الوساوس.

والوسوس عموما لها دواء. منها الاستعاذه - 00:52:57

بالله عز وجل من الشيطان الرجيم لان الوسوس من الشيطان. وقد قال الله عز وجل واما ينزعنك من الشيطان نزع فاستعد بالله. 00:53:17 ومنها ايضا ان يكون لديه عزيمة وارادة قوية. بحيث لا يخضع ولا -

اه يذل لهذه الوسوس بل تكون عنده ارادة قوية وعزيمة فلا يلتفت الى هذه الوسوس ومنها ايضا اللجوء الى الله عز وجل بان يلتجأ الى الله في ان يذهب عنه ما يجد من هذه - 00:53:37

ومنها ايضا ان يراجع الاطباء النفسيين لان هناك عقاقير تهدئ من روعه تسكن قلبه والانسان اذا سكن قلبه وهذا روعه تمكنا من التصرف. لان الموسوس في الغالب تجد ان اعصابه - 00:53:57

مشدودة لا يمكن ان يحسب لان اعصابه مشدودة لا يحسن التصرف بل ربما تصرف تصرفات لا ارادية فاذا كان يتناول هذه العقاقير وهذه الادوية المهدئة كان ذلك سببا في هدوء - 00:54:17

اعصابي اه نقتصر على هذا وان شاء الله نعدكم الاسئلة نجمعها ونجيب عليها في الدرس القادم ان شاء الله تعالى - 00:54:37